أبعاد الشخصية في معلقة عنترة – دراسة نفسية ـ في ضوء نظرية "آدلر"

عبد الله ماطر مطر المطيري
جامعة الجوف

(قدم للنشر في 2023/09/10م – وقبل للنشر في 2024/02/14م)

المستخلص: تناول هذا البحث تحليل أبعاد الشخصية في معلقة عنترة في ضوء نظرية آدلر؛ حيث تمثل هذه المعلقة مجالًا خصبًا للتحليل النفسي. وقد استند البحث على مبدأ عقدة النقص لدى آدلر ودروها في تشكيل الشخصية، محاولًا إيجاد مقاربات بين الدراسات النفسية ذات الصلة بمبدأ التعويض وبين الدراسات الفنية وحيثياتها الدافعة للإبداع.

وقد تكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، يليها بعد ذلك الخاتمة، ومن ثم قائمة بمصادر البحث ومراجعه. وقد تناولت في التمهيد تعريفًا موجزًا بنظرية آدلر المستندة إلى عقدة النقص. وأبرز المبحث الأول أبعاد اللون وبواعثه النفسية لدى الشاعر، وجاء المبحث الثاني ليكشف البعد العاطفي لدى عنترة ودلالاته النفسية، أما المبحث الثالث فقد تحدثت فيه عن المقابلة ودورها في تجسيد الصراع النفسي لدى الشاعر.

وقد حاول البحث أن يبرز الدلالات التي قصدها الشاعر من خلال استناده على المنهج النفسي في ضوء نظرية آدلر.

الكلمات المفتاحية: عنترة، ألفريد آدلر، عقدة النقص.

***

Personality Dimensions in Antara's Poem in the light of Adler's Psychological Theory

Abdullah Matir Matar Almutairi
ALJOUF University

(Received 10/9/2023 ; accepted 14/2/2024)

Abstract : This study aims to analyze personality dimensions in Antara's poem in the light of Adler's psychological theory as the poem is a fertile field for psychological analysis.

To find approaches between psychological studies related to the principle of compensation and artistic studies and their motives for creativity, the paper adopts Adler's inferiority complex and its role in the formation of personality.

The research consists of an introduction, a preface, and three chapters, followed by a conclusion, and then a list of research sources and references. In the introduction, I dealt with a brief translation of Antara bin Shaddad, and a brief definition of Adler's theory based on the inferiority complex.

The first chapter highlights pride and its psychological motives for the poet, and the second chapter reveals the symbolism of spinning for Antara and its psychological connotations. As for the third chapter, I talked about the interview and its role in embodying Antara's psychological conflict through images and vocabulary in the two purposes of pride and spinning.

The research has tried to highlight the indications intended by the poet by relying on the psychological approach in the light of Adler's theory.

Keywords: Antara, Alfred Adler, inferiority complex

(*) للمراسلة:

الرتبة: أستاذ مساعد، قسم: اللغة العربية، كلية: العلوم والآداب بالقريات، جامعة: الجوف ص ب: رمز بريدي: الرقم الإضافي: المدينة: القريات ، المملكة العربية السعودية

(*) Corresponding Author:

Assistant Professor, -------Dept : Arabic language., Faculty sciences and arts University, ALJOUF universitr P.O. Box: -----, Code: ------, City alqurat----, Kingdom of Saudi Arabia.

e-mail: abuumar4147@gmail.com

DOI: 10.12816/0061795

مقدمة:

لاشك أن الأدب صورة من صور التعبير عن النفس، لذا فإن العلاقة بين الأدب وعلم النفس علاقة وطيدة؛ حيث أخذ علم النفس على عاتقه دراسة الإنسان ومحاولة معرفة المؤثرات التي تقف وراء شخصيته ونوازعه " فعلم النفس هو أقرب العلوم الإنسانية للتجربة الفنية، وقد حاول أصحابه أن يستخدموه في نطاق الفن، ذاهبين في ذلك إلى أنَّ المادة التي يعالجها علم النفس هي عينها التي يتناولها الفن وهي التعبير عن المشاعر والانفعالات" [1]. فالنفس تصنع الأدب، وكذلك يصنع الأدب النفس. النفس تجمع أطراف الحياة لكي تصنع منها الأدب، والأدب يرتاد حقائق الحياة لكي يضيء جوانب النفس، والنفس التي تتلقى الحياة لتصنع الأدب هي النفس التي تتلقى الأدب لتصنع الحياة، إنها دائرة لا يفترق طرفاها إلا لكي يلتقيا[2].

لذلك فقد أولى كثير من مؤرخي ونقاد الأدب اهتمامًا بالغًا بدراسة الصلات بين المعطيات النفسية وانعكاساتها في الآثار الأدبية. وبناءً على ذلك جاء هذا البحث مستهدفًا تحليل معلقة عنترة على أساس نظرية آدلر، حيث يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة في الوصول إلى تحديد عقدة النقص لدى الشاعر، ودورها في تشكيل أبعاد شخصيته. محاولًا الإجابة عن الأسئلة التي يتطلبها البحث، وهي:

- ما أثر النقص الجسدي المتمثل في سواد بشرة عنترة، وما دور هذا السواد في تشكيل البعد النفسي لديه؟
- كيف استخدم الشاعر البعد العاطفي كأداة تعويض لعقدة النقص لديه؟
- كيف ساهم استخدام الشاعر لأسلوب التضاد والمقابلة في تجسيد ما يعانيه الشاعر من نقص وما يسعى إليه من كمال؟

وما تم الوقوف عليه من دراسات أنجزت عن شعر عنترة في ضوء المنهج النفسي دراسات ثرية، بيد أنَّ أغلب هذه الدراسات تناولت شعر عنترة بشكل عام، ومن أهم هذه الدراسات:

- أثر اللون في نفس عنترة من خلال شعره: دراسة أدبية نفسية، لارا عبد الرؤوف أمين، الجامعة الأردنية، 1995م.
- دراسة نفسية لشخصية عنترة في ضوء نظرية أدلر، رضا أفخمي، محسن زماني، علي علي محمد، مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية، فصلية محكمة، العدد: 40، 2016م.

وهذه الدراسات تمثل الأولى منها مداخل مختلفة عن المنهج الذي سأسلكه في بحثي، أما الدراسة الثانية فتتناول شعر عنترة بشكل عام لايكاد يتناول فيها ما يتصل بالمعلقة التي تعتبر من أصح وأدق القصائد في تمثيل شخصية عنترة، ونوازعه الإنسانية، إضافة إلى اختلاف المعالجة في كلا البحثين.

منهج البحث:

يعتمد البحث على الوصف والتحليل للمعطى اللغوي في المعلقة على ضوء نظرية آدلر، حيث قمت باستخراج العبارات والمفردات وعالجتها على أساس هذه النظرية، لأكشف عن أسباب الشعور بالنقص لدى الشاعر، وطرقه وأساليبه في تعويض هذا النقص.

وقد قامت خطة البحث على تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع، والفهرس، وتفصيل ذلك كما يلي:

التمهيد: نبذه عن نظرية عقدة النقص لدى "آدلر".

أما مباحث هذه الدراسة فتتمثل بما يأتي:

المبحث الأول: اللون وبواعثه النفسية لدى الشاعر.

المبحث الثاني: البعد العاطفي ودلالاته النفسية لدى الشاعر.

(1) الوعي والفن، غيوري غاتشف، ت: نوفل ثيوف، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1990م ، ص 39.

(2) ينظر: التفسير النفسي للأدب، عز الدين إسماعيل مكتبة غريب، القاهرة، ط4، ص5.

المبحث الثالث: المقابلة ودورها في تجسيد الصراع لدى الشاعر.

وتوج البحث أخيرًا بخاتمة اشتملت على خلاصة البحث، وأهم النتائج التي تُوصِّل إليها.

التمهيد

نظرية عقدة النقص لدى " آدلر":

أحدثت نظرية (فرويد) ثورة سايكولوجية ، وتحولات أسهمت في تغيير صورة الإنسان عن نفسه، وذلك حين اعتبر أنَّ الإنسان ليس سيد نفسه، فالنفس مع فرويد لم تعد مركز ذاتها، إذ تحت سطح الوعي يكمن اللاشعور، حيث تُصنع قرارات الإنسان الأكثر مصيرية [3].

وقد كان آدلر من أبرز رفاق فرويد، لكنه بدأ يتحول عن مفاهيم فرويد ونظرياته إلى أن انفصل عنها تمامًا، واستقل بمذهبه، وأصبح واحدًا من ألمع رواد علم النفس، وصاحب مدرسة مشهورة، هي مدرسة علم النفس الفردي[4].

وقد تفرد آدلر عن أقرانه "فرويد" و"يونغ" ببعض الآراء، حيث يرى آدلر أنَّ الإنسان كائن تحركه الحوافز الاجتماعية، فالإنسان كائن شعوري يعرف أسباب سلوكه، ويشعر بنقائصه، ويحس بأهدافه[5]. وإزاء هذه السلوكيات يبرز مبدأ أساس في نظرية آدلر، وهو الشعور بالنقص أو الدونية، حيث كشف آدلر ما لهذا الشعور من أثر إيجابي على الفرد من خلال محاولته تلافي هذا النقص، والسعي لبلوغ درجة التفوق والكمال، وذلك في قوله : " من هذا نرى أنه يوجد خلف جميع أنماط السلوك التي تحاول أن تظهر شعورًا بالتفوق عقدة نقص تدعو إلى بذل مجهودات خاصة لإخفاء مشاعر النقص التي يعاني منها"[6]. فالتعويض محاولة الفرد التغلب على نقطة الضعف في الشخصية، " فإذا ما شعر الفرد بالعجز في موقف معين فهو يميل إلى تعويض ذلك العجز والفشل إلى نجاح في موقف آخر، حتى يقلل من حدة التوتر الناتج عن حالة الإحباط التي يتعرض لها"[7].

ولكن السؤال المطروح هنا: كيف تتشكل عقدة النقص؟

من وجهة نظر آدلر يمكن أن تتكون عقدة النقص من خلال ثلاث طرق: الإعاقة الجسدية، الدلال، الإهمال. ورأى آدلر أن الشخص المصاب بعجز أو قصور في عضو ما يحاول في الغالب تعويض هذا النقص بالعمل على تقوية هذا العضو بالمزيد من العمل أو التدريب، وأما الطفل الذي ينشأ في ظل الإهمال فتتسم طفولته بانعدام الحب والطمأنينة، بسبب عدم اكتراث الوالدين، أو تخاصمهما، فتنمو مع الطفل مشاعر الدونية، وينظر لكل شخص بأنه غير موضع ثقته، ويحاول تعويض هذا النقص بأشكال شتى[8]. ولا غرو أنَّ عنترة قد انطوت حياته على شيء غير قليل من الشعور بالنقص نتيجةً للإهمال الذي تعرض له، والذي أدى بدوره إلى بلوغه منزلة عالية في سلم التفوق والنجاح، وذلك مما ينسجم مع نظرية أدلر[9].

([3]) ينظر: الانزياح وتمثلاته في الرسم الحديث، دلال حمزة الطائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2010م، ص 52.

([4]) الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، وليم الخولي، دار المعارف، مصر، 1976م، ص 255.

([5]) ينظر: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، عبد المنعم الحفني، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1975م، 1/ 252.

([6]) معنى الحياة، ألفريد آدلر، ت: عادل نجيب بشري، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2005م، ص 78.

([7]) التعويض النفسي ودلالاته في رسوم تولوز لوترك، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد: 4، 2015م، ص 1987.

([8]) ينظر: معنى الحياة، ألفريد آدلر، ص 39، 40.

([9]) قد يتبادر إلى الذهن سؤال مفاده، لماذا اختار الباحث نظرية آدلر دون غيرها، والتي ترتكز على معطيات الحس الفردي في دراسة الشخصية، ولم يختر مثلًا نظرية قولدمان التي ترتكز على تداعيات الحس الجمعي؟

يمكن القول بأن عنترة ينسب إلى طائفة من العبيد يسمون غربان العرب، وهم الذين تجري الدماء العربية في عروقهم، حيث ولدوا من أب عربي وأم حبشية، وعنترة من هذا الصنف الذي يرى أن له الحق في التمتع بنسبه العربي الذي حرم منه، فجاء إبداعه الشعري في الغزل والفخر بالذات ليسد هذا النقص الذي يحس به الشاعر، والذي سنتبينه في المعلقة - بإذن الله- بخلاف عبد بني الحسحاس حبشي الأم والأب، والذي جاء غزله الصريح أشبه ما يكون بالانتقام ممن استرقوه وأذلوه؛ حيث جاء شعره في صورة التمرد والثورة على الاضطهاد الذي يعانيه، وهذه الرؤية ليست خاصة به، فنهاية كل مضطهد هي الثورة في أي شكل من الأشكال، بخلاف عنترة الذي وجد في البطولة الفذة، والخلق الكريم، طريقًا لسد هذا النقص وتحقيقًا لذاته .

المبحث الأول: اللون وبواعثه النفسية لدى الشاعر.

لو تمعنّا جيدًا في شعر عنترة لوجدنا أنه عاش حياة مليئة بالمشاعر النفسية الحادة، ويبدو أنّ سطوة اللون الأسود وما ارتبط به من مرارة الرق وضآلة الأصالة، أدت إلى ترسب عقدة النقص لديه في اللاشعور وهي "عقدة نفسية تنشأ عن الصراع بين النزوع إلى التميز، والخوف من التثبيط الذي كان الفرد عاناه في الماضي في حالات مماثلة، وقد ينشأ عن هذه العقدة سلوك دفاعي، أو تعويضي، أو هجومي، يحدد بشكل لاشعوري"[10].

إن كنت أزمعت الفراق فإنما

فمنطلق التصوير عنده يبدأ من هذا السواد الذي ربطه برحيل محبوبته، هذه المحبوبة التي هي أقرب إلى الرمز منها إلى الحقيقة، فقد فرق هذا

فيها اثنتان وأربعون حلوبةً

"لاشك أن سواد الليل أو الغراب أو النوق يلتقيان حول بؤرة واحدة وهي إحساس الشاعر بالقلق الذي يسيطر على نفسه، حتى بدا مغتربًا إزاء كل ما حوله على الإطلاق"[14]

إني امرؤ من خير عبس منصبًا ... شطري وأحمي سائري بالمنصل
وإذ الكتيبة أحجمت وتلاحظت ... ألفيت خيرًا من معمٍ مخول

في هذه الأبيات لا يفخر عنترة إلا بالشطر المنتمي إلى أبيه، أما من جهة أمه فإن السيف يقوم مقام هذا النسب، فهو الكفيل بسد هذه الخَلَّة.

إن الإحساس بالذات عند عنترة جزء من قبضه على مبدأ كينونته وإنسانيته، التي سعى إلى إيجادها في مواجهة الإحساس بالإهمال والدونية[16]،ف" كلما ازداد الشعور بالنقص عمقًا وشِدّة، ألحت الحاجة إلى خطة تكون الغاية منها الأمن، والنزوع نحو الكمال، وبالتالي السعي نحو تحقيق الهدف النهائي للحياة، وهو تحقيق الذات"[17]. وبناء على ذلك برز لدى الشاعر عدد من الظواهر الأسلوبية لديه، يمكن إجمالها في التالي:

- **تضخيم الخصم بهدف تضخيم الذات.** فقد رسم عنترة خصومة في صورة مثالية، قائمة على الشجاعة والصبر والإقدام. "مدجج/ لا ممعنًا هربًا/ لا مستسلم/كريم/

وقد أدى الإحساس بالنقص لدى عنترة إلى تحريك القوى النفسية بداخله ، مما دفعه إلى البحث عن وسائل يدافع فيها عن ذاته، ويحقق وجوده، إذ يرى علماء النفس: بأن " النبوغ مدفوع بالشعور بالدونية، وما يوّلد هذا من صراع لا سبيل إلى القضاء عليه إلا بتعويض في نفس الطريق الذي أتى منه القصور.[11]

فالشاعر ذاق آلام العبودية، وتجرع مرارة اللون الأسود، لذا نجده يعقد القرينة بين ظلام الليل ولحظة البين، وبين الآلام النفسية التي تتجسد في مشاهد الفراق، وذلك في قوله[12]:

زمت ركابكم بليلٍ مظلم

السواد بينه وبين محبوبته، وأشاع في جوانحه القلق، ومن ثَمّ أعقب المشهد بتكرار قرينته اللونية؛ حيث تحدث عن الغراب الأسود في تشبيهه بالنوق، في قوله[13]:

سودًا كخافية الغراب الأسحم

لذلك فقد سلك عنترة سبيل الفخر بفروسيته؛ للتعويض عن شعوره العميق بالدونية، فقدم نموذجًا للتسامي يلخصه مثل قوله[15]:

(10) الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1992م، ص149.
(11) ينظر: الأسس النفسية للإبداع الفني، مصطفى سويف، دار المعارف، القاهرة، ط4، 127.
(12) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، دار عالم الكتب، الرياض، ط3، 1418ه، ص 188.
(13) المصدر نفسه، ص 193.
(14) الموقف النفسي عند شعراء المعلقات، مي يوسف خليف، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص36.
(15) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص248.
(16) ينظر: البواعث النفسية في شعر العبيد، - دراسة نفسية- ، شافيه هلال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص166.
(17) الشخصية في ضوء التحليل النفسي، فيصل عباس، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1982م، 122.

يحذي نعال السبت/ ليس بتوأم" [18]ثم أكّد تفوقه عليهم ومن إلحاق الهزيمة بهم

ومدجج كره الكماة نزاله
لا ممعنًا هربًا ولا مستسلم
جادت يداي له بعاجل طعنة
بمثقف صدق الكعوب مقوم
برحيبة الفرغين يهدي جرسها
بالليل معتس السباع الضرَّم
فشككت بالرمح الطويل ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرم
بطل كأن ثيابه في سرحة
يحذى نعال السبت ليس بتوأم

إن هذه الصورة التي رسمها عنترة لخصمه العنيد، وما يتمتع به من صفات البأس والقوة النادرة، ماهي إلا صورة من صور الإسقاط النفسي؛ فهو يحاول إسقاط إيجابيات (الأنت) على (الأنا) لا إسقاط سلبيات (الأنا) على (الأنت)، فالصفات التي يطلقها على خصومه إنما يقصدها كصفات له هو؛ لأن من يقتل رجلًا بمثل هذه المواصفات الفذة المثالية، إنما يتمتع بفروسية تفوقها وتسمو عليها، ولولا ذلك لما استطاع التغلب عليها وقهرها، وبذلك تكون القوة المنتصرة هي الأعظم والأكمل، على الرغم من إيمان الشاعر بأن إنصاف عدوه قيمة أخلاقية ونفسية، تعزز وجوده في آن واحد. لقد أراد عنترة أن يُثبت للجميع بأنه من طبقة هؤلاء الأبطال، بل يتفوق ويتسامى عليهم بقوته، وهو بذلك يؤكد ذاته، ويعطيها أبعادها كما يجب أن يكون من جهة نظر المجتمع، "فالنزوع إلى السيطرة والتفوق هو القوة الدينامية للتطور الداخلي، وآلية نفسية للتعويض عن الشعور بالنقص ".[20]

وحليل غانية تركت مجندلًا
فتركته جزر السباع ينشنه

لقد بالغ عنترة في إظهار سطوته وقسوته "بحيث تبدو لأول وهلة كأنها نوعٌ من

ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

يقول[19]:

وتضيء عبارة "ليس الكريم عن القنا بمحرم" ما يختبئ في نفس الشاعر؛ فكلمة "كريم" مشحونة بعراقة النسب، والكريم هنا هو زعيم القبيلة، فالشاعر يختار خصمه هذا من ذوي النسب الكريم، وبذلك يشير إلى مشكلة النسب التي يعاني منها الشاعر بشكل حاد.

وفي قوله: " يحذى نعال السبت ليس بتوأم" نجد الشاعر يتحدث عن اكتمال خِلقة هذا الفارس الجسدية، وعظم مكانته الاجتماعية، وهو بذلك يشير إلى ما يختبئ في نفسه من إحساس مرير بضآلة المكانة الاجتماعية المتمثلة في النسب، ومن نقص في المركب الجسدي المتمثل في اللون الأسود. فحقق عنترة أمام عقدة نقصه معادلاً تَمَثّل بالفروسية والشجاعة، التي لطالما حاول عنترة أن يجلي بها عبوديته وسواده.

– المبالغة في تصوير قسوته على الأعداء:

يتمثل ذلك من خلال وقوف الشاعر على جثة عدوه مطعونًا بالرمح، وقد أبهجه منظر الدماء المتفجرة من جسده، وذلك في قوله[21]:

تمكو فريصته كشدق الأعلم
ما بين قلة رأسه والمعصم

الالتذاذ السادي بالقتل والتدمير" [22].

وذلك ما نجده في قوله[23]:

([18]) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 209، ص 212.
([19]) المصدر نفسه ، 209، 210.
([20]) ، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، فيصل عباس، ص120.
([21]) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 207.
([22]) جماليات الشعر العربي، هلال الجهاد، بيروت، بيت النهضة، 2007م، ص368.
([23]) المصدر نفسه، 217.

في هذا البيت الذي ورد على سبيل الحقيقة – كما أرى- تبدو ملامح العقدة الدونية التي تؤرق عنترة واضحةً جلية، في قوله: " شفى نفسي"؛ فشجاعته قد شفت غليله، وحلت عقدته، حتى بلغ من أمره أن يحتمي به فرسان القبيلة. وفي التصريح باسم عنترة في هذا البيت والبيت السابق عليه " يدعون عنتر.." دلالة واضحة على ما تعرضت له ذات الشاعر من طمس وتهميش، من خلال إبراز اسمه، الذي كاد أن يضيع في سواد بدنه.

فكل كلمة، وكل فكرة، وكل شعور، تسهم في فهمنا لمفاتيح شخصية هذا الفرد[24].

هل غادر الشعراء من متردم

فلماذا بدأ الاستفهام بـ"هل"؟ ولماذا كررها؟ وما هي دلالات هذا التكرار وغاياته؟ لقد بدأ الشاعر قصيدته مستفهمًا بـ"هل"؛ ليكشف عن حجم الحيرة والمرارة التي تؤرقه. إن الحيرة التي يعيشها الشاعر والمرارة التي يتجرعها، ما هي إلا انعكاس لعقد داخلية تتمثل بإحساس الشاعر بالدونية، ويمكن أن نتلمس ذلك بوضوح من خلال الكلمة التي وليت الاستفهام، وهي "متردم"؛ فنجد الزوزني يقول في شرح هذه الكلمة المتردم "الموضع الذي يُسترقع ويُستصلح لما اعتراه من الوهن، والتردم أيضًا مثل الترنم، وهو ترجيع الصوت مع تحزين"[25]، فنجد في كلام الزوزني إشارة إلى ما تحمله هذه الكلمة من دلالة على النقص، والحزن، وكلا المعنيين المشار إليهما يستتبع أحدهما الآخر، وهذا ما يحس به الشاعر، ويموج به وجدانه. بينما نجد لفظة الدار جاءت مقابل لفظة متردم، والدار تحمل في طياتها الالتئام، والاكتمال، وصفاء العيش، وكل ذلك قد فقده الشاعر؛ لذلك نجده يلح على تكرار هذه اللفظة في غير موضع، سواءً أكانت هذه اللفظة معرفة ب(أل) كما في قوله[26]:

المبحث الثاني: البعد العاطفي ودلالاته النفسية لدى الشاعر.

عندما نتأمل في غزل عنترة نجد أن شعوره بالدونية والنقص لم يدفعه إلى المجون والغزل الصريح، كما هو شأن عبد بني الحسحاس، بل العكس من ذلك؛ فقد اتخذ من رمزية المرأة ما يفصح به عن نفسه، ويعلي من قيمته. وقبل أن نكتته دلالات الغزل لديه، حريّ بنا أن نقف عند مطلع القصيدة الذي يعد توطئة ومدخلًا مهمًا لغرض الغزل لديه.

أم هل عرفت الدار بعد توهم
أعياك رسم الدار لم يتكلم

أم كانت مضافة للمرأة، كما في قوله[27]:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي

أم لوصف من أوصافها، كقوله[28]:

دارٌ لآنسةٍ غضيض طرفها

إن الدار ليس لها قيمة بدون المرأة إن لم تكن هي المرأة ذاتها، بدليل إضافة الدار إليها، فالشاعر يلح في استنطاق هذه الدار؛ لكي تعترف به وتحتويه، حينئذٍ يستطيع الشاعر تجاوز الغربة والمرارة، وتحقيق ذاته من خلال هذه المرأة، فالشاعر استجلب المرأة مقابل النقص وليس مقابل اللذة.

إنَّ كل إنسان يُدفع بدافع للتطور إلى مستوى أعلى، فأحيانًا يَدفع الإنسان شعوره بالنقص إلى أن يعوض عن نقصه في هذا المجال، فشعوره بالنقص يدفعه إلى التعويض[29].

وعند إمعان النظر في غرض الغزل لدى عنترة، يتبادر إلى الذهن السؤال الآتي: هل عاش عنترة قصة حب حقيقية، أم أن الخيال كان الباعث الأساس لهذه القصة؟

يبدو أن ليس هناك سوى الموروث التاريخي الذي يمكن إقامته دليلاً على صحة هذه القصة، والتاريخ

(24) ينظر: معنى الحياة، ألفريد آدلر، ص 105.
(25) شرح المعلقات العشر، للحسين بن أحمد الزوزني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1983م ، ص 243.
(26) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 182.
(27) المصدر نفسه، ص 182.
(28) المصدر نفسه، 184.
(29) ينظر: الشخصية في ضوء علم النفس، محمد الجبوري، مكتبة دار الحكمة، بغداد، 1990م، ص42.

-بطبيعة الحال- لا يمكن الجزم بصحته، لا سيّما ما يتعلق بقصص عنترة وأشعاره، التي تلاعبت بها أيدي الرواة كثيرًا، فثمة فرقٌ واضح بين أن نرى النص من خلال النص نفسه، وأن نراه من خلال نافذة التاريخ؛ فمن خلال التاريخ نجد محبته لابنة عمه عبلة ثابتة، ونعثر على كثير من القصص

هلَّا سألت الخيل يا بنت مالك

وفي موضع آخر من المعلقة يقول[31]:

حلَّت بأرض الزائرين فأصبحت

فكيف تكون عبلة حلَّت بأرض الزائرين "الأعداء" وهي ابنة عمِّه؟ ألا يمكن أن تكون حريته هي التي حلَّت بأرض الأعداء، فلم يحسنوا التعامل معها. إن المرأة كما يبدو ليست إلا حرية الشاعر المفقودة. وهذا الاستنتاج ينبني على الذكريات الأولى التي مرت بالشاعر وساهمت في تشكيل مستقبله من إهمال وتهميش، واستعباد، ف" الذكريات لا يمكن أن تكون معاكسة لأسلوب الفرد، بل لابد أن تتفق معه اتفاقًا تامًا، فلو أنَّ هدف التفوق كان يتطلب من فرد ما أن يشعر بأن الجميع يحاولون الاستخفاف به وإذلاله فإنه سيختار تذكر تلك الأحداث[32]. والتي بدورها تساهم في تحقيق هدفه المستقبلي؛ لذلك جاءت المرأة كمعادل موضوعي للحرية التي

إن تـغـدفي دونـي الـقناع فإنـني

إننا لا نجد في هذا الغزل انكسار العشاق، بل نجده مفعمًا بمعاني القوة، ونشتم رائحة الدم منه أكثر من رائحة الحب. لقد ارتبطت صورة الحب لدى عنترة ارتباطًا وثيقًا بصورة الحرب، حيث يمثل القتال أهم الطرق وأخصرها للوصول إلى الحرية،

ولقد ذكرتك والسيوف نواهلٌ

فوددت تـقبيل السيوف لأنـها

نجد في البيتين السابقين التداخل الجلي بين الحب والحرب، الأمر الذي يدفع الباحث إلى القول بأن الحرب لا تعدو أن تكون إلا حلقة من حلقات الحب؛ المنسوجة في ذلك. وبالرجوع إلى شعره نجد صورة مغايرة تمامًا للصورة التاريخية، تجعل الشك يساورنا تجاه حقيقة حبِّه لعبلة، فتارة ينسب محبوبته إلى أب يُدعى (مالك)، وتارة إلى (مخرم)، فهل عبلة هذه أكثر من محبوبة، أم لها أكثر من أب؟ نجد ذلك في قوله[30]:

إن كنت جاهلةً بما لم تعلمِ

عسراً عليَّ طلابك ابنة مخرم

ينشدها الشاعر حيث إن تشابه عاطفة الحب الوجداني بنزعة حب الحرية تجعل من العسير على القارئ أن يدرك المواقف التي لعبت بها إحدى القوتين؛ فكلٌ من حب الحرية وحب المرأة شعور مرتبطٌ بذات الشاعر ووجوده، فإن كانت الحرية تحمل دلالات الوجود، فإن المرأة هي البرهان العملي على هذا الوجود، فعنترة لا يريد أن يقف عند دلالة الوجود بقدر ما يريد الوصول إلى كماله من خلال المرأة، فالمرأة الجميلة لا تكون إلا من نصيب الفارس الذي اكتملت حريته، فلا يمتنع عليه ما يمتنع على غيره من النساء والأموال؛ لذلك يمكن القول بأننا نجد عنترة في هذا الغزل أكثر مما نجد المرأة المعشوقة، كما في قوله[33]:

طبٌ بأخذ الفارس المستلئم

ويتضح هذا الارتباط من خلال التقارب اللفظي بين الكلمتين، (حرب، حب) ولكن عنترة حاول أن يزيل هذا التقارب وينقله إلى دائرة التماثل، من خلال إزالة حرف الراء الدال على الاضطراب في كلمة "حرب" على الصعيد الدلالي، وذلك في قوله[34]:

مني وبيض الهند تقطر من دمي

لاحـت كـبارق ثـغـرك الـمتبسم

لذا نجده يتمنى تقبيل السيوف لأنها هي التي أوصلته إلى محبوبته الحقيقية، وهي الحرية التي كفلت له قيمته الاجتماعية. وفي تكرار السيوف ما

(30) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 207.
(31) المصدر نفسه، 186.
(32) ينظر: معنى الحياة، ألفريد آدلر، ص 108
(33) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 205.
(34) أشعار الشعراء الستة الجاهليين، اختيار يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط 3، 1983م، ص 129.

يعكس احتفاء الشاعر بمعاني البطولة، وما لها من دور في سد النقص الذي يعاني منه الشاعر. وتمثل الصورة المقلوبة التي رسمها الشاعر " تشبيه لمعان السيوف بثغر الحبيبة" نوعا طريفا من التصوير، حيث قلب فيه الشاعر التشبيه عن وضعه العادي؛ لأن ما يتعرض له الشاعر من اضطهاد وظلم هو شيء غير عادي، فالباعث النفسي له دور في تشكيل هذه الصورة، التي تمثل قناعًا يخفي وراءه الشاعر لهفته لنيل حريته، وإثبات ذاته.

المبحث الثالث: المقابلة ودورها في تجسيد الصراع لدى الشاعر.

يمثل التضاد ظاهرة أسلوبية تنشأ عن ضرورة نفسية وجمالية، ذات قدرة على التأثير في نفس المتلقي.[35] وربما يكون الباعث لهذه الظاهرة معطيات اجتماعية، وفكرية كذلك. وسأحاول التركيز في حديثي عن المقابلة، وأثرها في تجسيد الصراع النفسي لدى الشاعر؛ حيث أجد في قصيدة عنترة استجابات بارزة للمعطيات النفسية. فقد اهتم عنترة في شعره بتصوير حالته والظلم الواقع عليه، من خلال التأكيد على حريته، والرغبة الجامحة في التخلص من رق العبودية، وذلك باعتماده عنصر المفاجأة، محققًا بذلك الإثارة عن طريق أسلوب المقابلة، الذي يشكل عنصرًا من عناصر الأداء الشعري لديه، والذي كشف التوتر النفسي الذي عاشه الشاعر، حينما أحس بعدم الاستقرار والاطمئنان، من خلال نظرة القبيلة الازدرائية إليه، ونظرته الطموح إلى نفسه، حيث شكَّل التضاد في معلقته بنية متكاملة تجسد آلامه وآماله، ومن هذه الصور قوله[36] :

أثني عـلي بما عـلمت فإنـني سهلٌ مُخَالقتي إذا لم أظلم
فإذا ظلمت فإن ظلمي باســـلٌ مرٌ مذاقته كطعـم العلقم

يضـعنا الشـاعر أمام صـورة لحالته، حينما يعامل بالعدل في مقابل معاملته بالظلم، غرضـها إحداث التـأثير في نفس المتلقي، فـالموقف موقف تـأكيد على حتميـة العزة، ورفض التـذلـل لأي مخلوق مهما علا شأنه. وقد كشفت هذه الصورة عن حجم المعاناة التي تعرض لها عنترة، وأنفته من الضيم. وحيث إن مشـــاعر النقص ينتج عنها الكثير من الضـغوط فإنه سيكون هناك دائمًا ردة فعل في كل محاولة تسعى لتعويض الشعور بالنقص [37]. ومن صور المقابلة كذلك قوله[38]:

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية وأبيت فوق سراة أدهم ملجم

يقابل الشاعر بين من يمسي فوق فراش وطي، وبين من يبت فوق ظهر فرس أدهم، فالمقابلة ليست فقط بين خشونة العيش ونعيمه، وإنما تدل على أعمق من ذلك؛ وهو أن الذل مرتبط بخفض العيش الذي يمثله غيره، فالجبان يعيش في خفض عيش وذلة، وأن شدة العيش وخشونته مرتبطة بالإباء وعزة النفس، فالشجاع يفقد نعيم العيش ولا يفقد عزته وكرامته كما هو شأن عنترة.

ومن صور المقابلة لديه أيضًا، قوله[39]:

هلَّا سألت الخيل يابنة مالكٍ إن كـنت جاهلـــةً بـما لـم تـعلـمي
ينبيك من شهد الوقيعة أنني أغشى الوغى وأعف عند المغنم

يقابل الشاعر بين موقفين؛ موقفه تجاه الحرب، وموقفه تجاه الغنيمة، ومن خلال هذين الموقفين يتضح لنا أن المقابلة تنهض في ترسيخ اللامتوقع، وأن الشاعر قصد بهذا التحول المضاد أن يبوح لنا بحال يأسه النفسي، الذي يعوضه بالبطولة والقيم النبيلة، فلم يكن هذا التضاد إلا تعميقًا لما قصد

(35) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار النهضة العربية، ط4، 1969م، ص107.
(36) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 205.
(37) ينظر: عنى الحياة، ألفريد آدلر، ص 81.
(38) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص198.
(39) المصدر نفسه ، 209.

وهدف إليه. ويمكن أن نجد في هذه الأبيات إثارة لذهن المتلقي، فتستنهض بذلك حماسته وتعاطفه، وتهدف إلى التأثير فيه.

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعنٍ هربًا ولامستسلم
جادت له كفي بعاجل طعنةٍ بمثقفٍ صدق الكعوب مقوم

ولعل من أحسن الأمثلة على مساهمة المقابلة في معلقة عنترة ما نتلمسه في البيت الثاني من قوله: " جادت يداي له بعاجل طعنةٍ" إذ عدل الشاعر في الاستعمال اللفظي من "مقام الجود" إلى الضد

لما رآني قد نزلت أريده أبدى نواجذه لغير تبسم
فطعنته بالرمح ثم علوته بمهندٍ صافي الحديدة مخذم

يقول عنترة لما رآني قاصدًا له كلح وكشر، فصرت إذا نظرت إليه كأنه مبتسم، فالسياق هنا لا يخلو من القلق النفسي والصراع الداخلي، فقد وظف الشاعر المقابلة؛ ليعبر عن العلاقة المتأزمة بين الشاعر والآخر، وقد تنامى هذا الصراع في بنية شعرية

إذا رأيت نيوب الليث بارزةً فلا تظنن أن الليث يبتسم

لأنه يحمل من الإيحاء ما لا يحمله بيت المتنبي؛ فبيت عنترة مثير للأسئلة، وقابل للتأويل، وأقدر على تجسيد الصراع النفسي.

ومن شواهد المقابلة لدى عنترة قوله:

ومن شواهد المقابلة لدى عنترة قوله:

تهكمًا، وهذا النوع من التضاد يعرف عند البلاغيين بالاستعارة التهكمية.[40]

ومن شواهد الاستعارة الجميلة والمعبرة قوله[41]:

تتجلى فيها قدرة الذات وسيطرتها في مواقف النزال؛ ليكون بذلك الطعن والقتل وسيلة لإثبات الوجود. ونجد في بيت عنترة من الدلالة والجمال "لما رآني...." ما لا نجده في بيت المتنبي:[42]

إضافةً إلى الصراع بين الأنا والآخر نجد بنية التقابل تتجسد على مستوى الضمائر، كما في قوله[43]:

لما رأيت القوم أقبل جمعهم يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئرٍ في لبان الأدهم
مازلت أرميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم
ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

فقد قامت الضمائر بتجسيد هذه الثنائية الضدية في ضمير المتكلم الحاضر وضمير الجماعة الغائبين.[44] ذات متكلمة بالضمير: شربت، صحوت، علوت، رأيت، شككت، ذكرت، طعنت. وجماعة غائبة: يدعون، يتذامرون. وقد وسعت البنية التقابلية فجوة التوتر بين ذات عنترة والقبيلة الساعية إلى تهديده، فصارت العلاقة بينهما علاقة صراع ضدي وليست علاقة ألفة وانسجام، ولهذا فالقبيلة على الدوام في حالة غياب: غياب على مستوى الضمير واستتارها خلفه، أما الذات فهي حاضرة؛ متمثلة في تكرار اسم عنترة مرتين، وفي تكرار التاء أكثر من عشر مرات. وكأن الشاعر قد عمد إلى هذا التقابل؛ ليصل إلى تأكيد ذاته. فجزئيات النص المتمثلة في اختيار المفردات بشكل

(40) ينظر: بحوث ملتقى عنترة بن شداد التاريخ والتوظيف الأدبي، السيد عبد السميع حسونة، ص402.
(41) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 212.
(42) ديوان المتنبي، شرح ناصيف اليازجي، دار الجيل ، بيروت، ص641.
(43) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 216، 217.
(44) بحوث ملتقى عنترة بن شداد التاريخ والتوظيف الأدبي، السيد عبد السميع حسونة، ص406.

واعي أو لا واعي من قبل الشاعر يقودنا إلى كشف الملامح النفسية لديه. ف" فنحن لا نستطيع أن نقرر بصفة نهائية معنى أحد هذه الجزئيات، بل إنه من الواجب علينا أن نرى الدور الذي تقوم به تلك الجزئية، وكل الجزئيات التي تقول الشيء نفسه،

وخلا الذباب بها فليس ببـــــارحٍ
غـــردًا يـــحـك ذراعـه بـذراعـــه

لقد ورث عنترة سواد اللون من أمه، فسخر منه أبوه فسماه عنترة تشبيهًا بالعنتر. وهو الذباب الأزرق، أو تشبيهًا بالبقلة السوداء التي تنبت في نجد وتسمى العتر، وهي شجيرة صغيرة فطحاء الورق.[47] لقد أدرك عنترة مدلول اسمه حين كبر فساءه ذلك، فقرر أن يكون له من اسمه نصيب، فأتقن فن القتال؛ ليكون كالذباب الأزرق الذي يلسع الأبطال بسنان رمحه، وذباب سيفه، فرد سخريتهم الكلامية، بسخرية عملية. وقد أشاد الجاحظ بهذه الصورة، وأعجب بها أيما إعجاب، وذكر أن عنترة لم يُسبق إلى هذه الصورة، ولم يلاحقه فيها أحد من الشعراء؛ مخافة أن يقصروا عما بلغه هو، وأن الشعراء كانوا يقلدون كل تشبيه تام مصيب سبق إليه شاعر منهم، إلا ما كان من عنترة في صفة الذباب، فإنه وصفه وأجاد صفته، فتحامى معناه جميع الشعراء، فلم يعرض له أحد منهم.[48]

فالذباب معادل موضوعي لعنترة، وقد جاءت هذه الصورة؛ لتكشف عن الاحتقار المؤلم الذي يعيشه عنترة من جهة، وما تغلي به نفسه من طموح لإثبات الذات من جهة أخرى. فالذباب الأزرق محتقر، ولا تكاد تسلم الدواب من أذاه، ولسعاته الحارقة. وتحمل كلمة "وحده" ما يحمله الشاعر من مرارة وغربة، وعدم انسجام مع المجتمع، وأخيرًا نجده يسقط صورة الأجذم الذي يحاول أن يقدح الزناد، ولكن إعاقته تمنعه من ذلك، على صورته مع قبيلته، ومحاولته أن يضع له مكانًا فيها، ولكن لونه يقف حائلًا أمام ذلك. لقد استقى وإذا ما أمعنا النظر فإننا سنجد أنها هي التي توجهنا نحو الحل"[45].

وأخيرًا نريد أن نقف عند صورة تقابلية نادرة لا تكاد توجد إلا لدى عنترة، وهي صورة رائعة في وصف جمال الروض، وهي قوله[46]:

هـزجٍ كـفـعـــــل الـشـــارب المـترنـم
قـــــــــدح المكب على الزنـاد الأجـذم

عنترة تشبيهه من الواقع الملموس المكتنز بالدلالة النفسية، فالصورة تشير إلى حضور الخصوبة في مقابل العقم؛ خصوبة الروض وجماله في مقابل عدم الاستمتاع بهذا الجمال، فالاستمتاع لا يكون من غير وجودٍ للآخر. وقد جاءت صورة الأجذم للتأكيد على صورة العقم التي لا يمكن أن يُختص بها أحد غير عنترة. وذلك كله نتيجة للتهميش والإهمال الذي تعرض له في صباه. "إنَّ المجتمع في نظر هؤلاء مجتمع بلا مشاعر وعدواني إلى درجة كبيرة، والمهم هنا أنهم يؤمنون بعجزهم عن اكتساب صداقة وتعاطف هذا المجتمع"[49].

خاتمة البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النفسي، وعلى ضوء هذا المنهج تشكلت هذه الدراسة من تمهيد وثلاثة مباحث.

فعرضت في التمهيد تعريفًا موجزًا بنظرية آدلر النفسية، وتناولت في المبحث الأول، اللون وبواعثه النفسية لدى الشاعر. وفي المبحث الثاني تطرقت إلى استخدم الشاعر البعد العاطفي كأداة تعويض لعقدة النقص لديه؛ إذ لا تعدو كونها طريقًا من طرق إثبات ذات الشاعر. وفي المبحث الثالث تناولت المقابلة ودورها في تجسيد الصراع النفسي للشاعر.

ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

- لم يجنح عنترة بغزله نحو المسار العذري

(45) معنى الحياة، ألفريد آدلر، ص 105.
(46) ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، ص 197، 198.
(47) لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، مادة "عنتر" و"عتر".
(48) ينظر الحيوان، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط2، 1949م،3/ 311.
(49) معنى الحياة، ألفريد آدلر، ص 39.

الخالص الذي يتجسد في ضعف الشاعر أمام سطوة الحب، ولم يسلك مسلك شعراء الغزل الصريح. بل جاء روحانيًا متسمًا بالقوة، مصاحبًا لوقائعه الحربية في الأغلب، ممايدل على غلبة الرمزية على غزله.

- يعد مركب الشعور بالنقص والدونية من أهم البواعث النفسية في تشكيل القصيدة لدى عنترة.
- جاء وصف الطبيعة للشاعر مستبطنًا دلالات نفسية عميقة.
- أسهم اللون في دفع عنترة والنزوع به إلى تمثل القيم الأخلاقية العالية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

- ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، دار عالم الكتب، الرياض، ط3، 1418ه.

ثانيًا: المراجع:

1. الأسس النفسية للإبداع الفني، مصطفى سويف، دار المعارف، القاهرة، ط4.
2. أشعار الشعراء الستة الجاهليين، اختيار يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري، منشورات دارالآفاق الجديدة، بيروت، ط 3، 1983م.
3. الانزياح وتمثلاته، دلال حمزة الطائي، في الرسم الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2010م.
4. بحوث ملتقى عنترة بن شداد التاريخ والتوظيف الأدبي، مجموعة من النقاد والأكاديمين، إصدار نادي القصيم الأدبي، ط1، 1432هـ.
5. البواعث النفسية في شعر العبيد، - دراسة نفسية-، شافيه هلال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.
6. التفسير النفسي للأدب، عز الدين إسماعيل، مكتبة غريب، ط4.
7. الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1992م.
8. جماليات الشعر العربي، هلال الجهاد، بيروت، بيت النهضة، 2007م.
9. الحيوان، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط2، 1949م.
10. ديوان المتنبي، شرح ناصيف اليازجي، دار الجيل، بيروت.
11. شرح المعلقات العشر، للحسين بن أحمد الزوزني، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1983م.
12. الشخصية في ضوء التحليل النفسي، فيصل عباس، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1982م.
13. الشخصية في ضوء علم النفس، محمد الجبوري، مكتبة دار الحكمة، بغداد، 1990م.
14. طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي: قراءة وشرح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
15. لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، مادة "عنتر" و"عتر".
16. الموقف النفسي عند شعراء المعلقات، مي يوسف خليف، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
17. الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، وليم الخولي، دار المعارف، مصر، 1976م.
18. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، عبد المنعم الحفني، مكتبة مدبولي، القاهرة.
19. معنى الحياة، ألفريد آدلر، ت: عادل نجيب بشري، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2005م.
20. النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار النهضة العربية، ط4، 1969م.
21. الوعي والفن، غيوري غاتشف، ت: نوفل ثيوف، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1990م.

المجلات العلمية:

- التعويض النفسي ودلالاته في رسوم تولوز لوترك، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد: 4، 2015م.

manshurat dar maktabat alhayati, birut, 1983m.

12. Alshakhsia fi daw' altahlil alnafsi, ,(in Arabic) Faysal eabaas, Dar almasirati, Bayrut, ta1, 1982m.
13. Alshakhsia fi daw' eilm alnafs, ,(in Arabic) Muhamad aljaburi, Maktabat dar alhikmati, baghdad, 1990m.
14. Tabaqat fuhul alshuara', ,(in Arabic) ibn Salam Aljumhy: qira'at washarha: mahmud muhamad shakiri, matbaeat almadani, alqahirati.
15. Lisan Alearib, liabn Manzuri,(in Arabic) , Dar almaearifi, alqahirati, mada "eintar" wa"etri".
16. Almawqif Alnafsi eind shuara' Almualaqat, ,(in Arabic) mi Yusif Khilif, Kuliyat Aladab, Jamieat Alqahirati.
17. Almusuaa Almukhtasara fi eilm Alnafs Waltibi Aleaqli,(in Arabic) , Walyam Alkhuli, dar Almaearifi, Masri, 1976m.
18. Musuat eilm Alnafs Waltahlil alnafsi, ,(in Arabic) eabd Almuneim Alhafni, Maktabat Madbuli, Alqahirati.
19. Maenaa Alhayati, 'alifrid adlir, ti: eadil najib bashari, almajlis al'aelaa lilthaqafati, masr, ta1, 2005m.
20. Alnaqd Al'adabi alhadith, ,(in Arabic) Muhamad ghunaymi halal, dar alnahdat alearabiati, ta4, 1969m.
21. Aluaey Walfana, Ghiuri Ghatshif, ti: nufal thyuf, silsilat ealam almaerifati, almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun, alkuayti, 1990m.

almajalaat aleilmiatu:

- Altaewid Alnafsi Wadalalatuh fi rusum tuluz lutarka, ,(in Arabic) Majalat Jamieat Babli, Aleulum Al'iinsaniata, Almujalad 23, Aleadad: 4, 2015m.

Awlan: Almasadir:

- Diwan Antarain Arabic) tahqiqu: Muhamad Saeid Mului, dar ealam alk,(utubu, alrayad, ta3, 1418h.

Thanyan: Almarajie:

1. Al'usus alnafsia lil'iibdae alfani, ,(in Arabic) Mustafaa suif, Dar almaearifi, Alqahirati, ta4.
2. 'ashaar alshuara' alsita aljahiliiyn, ,(in Arabic) Aikhtiar Yusif bin Sulayman Almaeruf bial'aelam Alshintimri, Manshurat darialafaq aljadidati, bayrut, t 3, 1983m.
3. Alanziah Watamathulatuha, ,(in Arabic) Dalal Hamzat Altaayy, fi alrasm alhadithi, 'utruhat dukturah ghayr manshurtin, kuliyat alfunun aljamilati, jamieat babli, 2010m.
4. Buhuth Multaqaa Antara bin Shadad Altaarikh Waltawzif al'adbi, majmueat min alnuqaad wal'akadimin, ,(in Arabic) 'iisdar nadi alqasim al'adbi, ta1, 1432h.
5. Albawaeith Alnafsia fi shier Alabyd, -dirasat nafsiatun-, shafih hilal, ,(in Arabic) jamieat al'amir eabd alqadir lileulum al'iislamiati, qasnutinat.
6. Altafsir Alnafsi lil'adab, ,(in Arabic) ezz aldiyn 'iismaeil, maktabat ghirib, ta4.
7. Aliatijah alnafsi fi naqd alshier alarabi, ,(in Arabic) eabd alqadir fiduh, manshurat atihad alkitaab alearabi, dimashqa, 1992m.
8. Jamaliaat Alshier Alarabi, ,(in Arabic) hilal aljihad, bayrut, bayt alnahdat, 2007m.
9. Alhayawan, Liljahiz, ,(in Arabic) Tahqiqu: eabd Alsalam harun, Matbaeat Alhalbi, Alqahirati, ta2, 1949m.
10. Diwan Almutanabi, ,(in Arabic) Sharah Nasif Alyazji, dar aljili, birut.
11. Sharh Almuealaqat Alashra, ,(in Arabic) lilhusayn bin 'ahmad Alzuwzani,